

محمد ﷺ رسول الإنسانية

يسعى لأفق الندى والغيث والكرم
والريح كلت بأفاق من الشمم
أسمى من النجم، بل أرقى من الكلم
كان المحال سياق الوصف بالقلم
والشوق يأبى، وتأبى حمأة بدمي
تمشي على الأرض في فوشي من الديم
لم يبصروها وحد الطرف لم يقم
فوق الأنام به عن سائر الأمم

ما لليراع معي ينساب للقمم
شأو اليراع نضا عن حد سرحته
ويح اليراع إذا ينثال في أمد
كل الذين مضوا بالقول قد عجزوا
أيقنت أن ارتحالي ليس يبلغه
قد تبصر السحب عن بعد فتحسبها
والقائلون بأن السحب دانية
أوفى من القول عدنان ومن رفعت

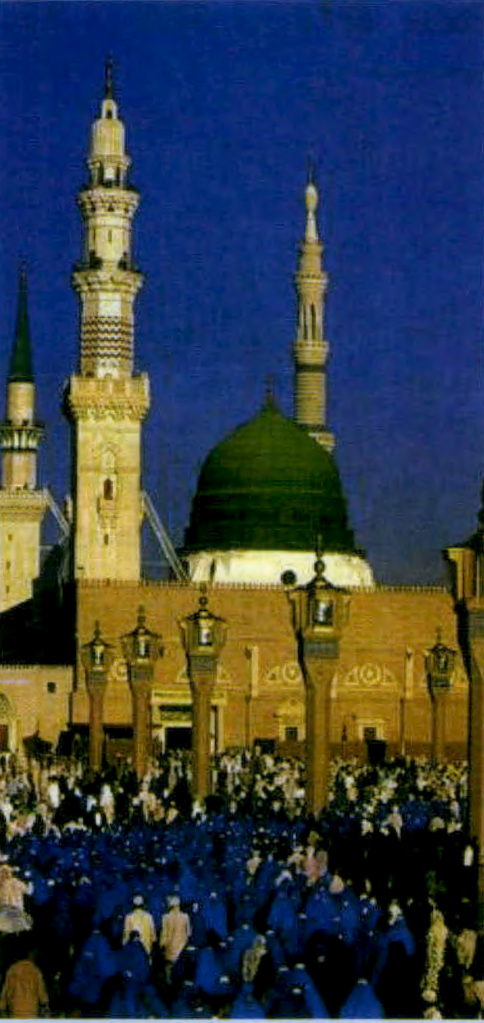


أحمد عبد الحفيظ شحاتة - مصر

كف الملائك في طهر وفي شمم
إن البشير أتى يفري دم الظلم
شؤبوب مرحمة قد طاف بالحرم
مسترهفات بأذن الدهر والصمم
قد حل أن الهدى والذكر والحكم
أحلام بيد ترامت في ذرى العدم
وكم قلوب تلتظت في خنا الذمم
كموقف الشاة والنؤبان في الأكم
كالطير محبوسة للموت بالسقم

لما ولدت لواء النور قد حملت
والأرض ترنوها الأفلاك حاسدة
والبشريات انتعت في كل ناحية
أحلى الأناشيد عطف الكون أرسلها
جبريل يزهبها للأرض من شرف
فكم قرون مضت والته مؤتزر
وكم سيوف تلاقت في ضلالتها
الناس في غيبة الأخلاق موقفهم
لا يبصرون سبيلاً أو هدى أبداً

* * *



طه إمام الورى والرسل قاطبة
الصادق الوعد لم يركن إلى دعة
هل كان يحمل إلا سيف مفتصر
دانت لعدل هده الأرض مذعنة
أرسي على الشرع ديناً راع منطقته
والناس من آدم لا فرق بينهمو
أرقى المساواة لم تخضع لجامدة

وقائد العرب ذو الأخلاق والشميم
ولم يساوم ذوي الأحلاس واللجم
للّه والحق من كفر ومن صنم
واستشرفت رحمة التوحيد للأمم
فالنفس والمال والأعراض في حرم
إلا بتقوى ملك العرش والقلم
من رأي خلق قصير القصد متهم

يا ابن الذبيحين نور في ذرى شغفي
لما ارتقيت براقاً في أعنته
جمعُ النبيين إبراهيم بينهمو
ثم ارتقيت إلى العصماء سدرته
لما ارتقيت حبيت النوصل تكربة
نلت الشفاعة يوم الدين تسأله
عن أمة وسط للعقد درته
أوفى من القول من تسمو عريكته
ماذا وقد صُور القرآن في بشر

يرمي عن الحق من يرمي عن الصنم
كالشهب للبدر في داج من الظلم
بينون لله ما شادوا من القيم
الله أكبر طول الدهر للقمم!!

تلقى مع الجند في ساح الوغى نصفا
والجند من حوله أسد مطهمة
بينون صرح الهدى والدين في حذب
لولاك ما انطلقت في الجو مثذنة